

على أنه راع يحمي أملاكي
وأشهد الوزارة البريطانية
على أنها أسرتي
وأشهد ماوتسي تونغ
على أنه جدي .
كلهم ملزمون بمساعدتي » .

مهما كانت هذه التورية العارية التي يخفي الشاعر
وراءها تناسيه حقيقة كيانه ، فإنه لا يستطيع أن ينسى تماماً ما
فعلته الحروب الاسرائيلية بعرب الأراضي المحتلة ، وهو لا
يستطيع أن ينسى أيضاً المجازر الدموية التي ارتكبتها العصابات
الصهيونية كالشتين والهاغاناه ضد عرب الأرض المحتلة . ولكي
يثبت وجوداً مشروعاً لا يمتلك شرعية وجوده أساساً ، فقد
عمل في هذه القصيدة (إفلاس) على التنصل من ذاته ، وحمل
مسؤولية هذا الوجود المفلس العالم كله . إن أي قارئ يمتلك
قدرة معقولة لفهم الأمور سيكتشف ببساطة تضمينات هذه
القصيدة ، ويدرك المعنى السياسي المقصود الذي يكتنفها ،